لها ولا قـانون ـ وانما استجابة لمطـالب الفن التى تهدف الى تحقيق التنسيق والتناغم فى العملية الابداعية. وهذا يعنى ـ مرة أخرى ـ أن الفنان الصادق الذى يبدأ عمله ، وفى ذهنه هـدف معين ، يجب ألا تكون نهاية هذا العمل ممنطقة . ومحتملة التصـديق فحسب. بل ويجب ـ أيضا ـ أن ينمم عمله ، طبقا لقواعد الفن الأكثر صرامة والتزاما عن عوارض الحياة ، التى يمكن أن يؤدى اتباعها الى خلخلة العمـل الفنى ، بتدخلهـا اللامنطقى ، تحت اسم المصادفات التى تقع فيها .

فالفن اذن ـ بحكم الواقع .

ان الدراما ـ بطبيعتها ـ فن جماعى واجتماعى . فهى ليست فنـا فرديـا ، يتصـل فيه الروائى بفرد ، أو الشاعر بقارىء ، أو الرسام بمشاهد ، وانما هى عمل تجسده مجموعة من الفنانين على خشبة المسرح ، أمام مجموعات من المتفرجين قادرة على الاستجابة .

ولمـا كانت الدراما ـ فى الغالب ـ تصور مباراة، أو صراعا ناشـبا بين ارادة وأخرى ، فانها تعتمد فى